141 - باب النيقة في الحاجة وإحتمال التعب فيها .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي في هذا (الحُسْنُ أَحْمَر) إنما يعني أنه من أراد الحسن والجمال : صبر على أذاه (ومشقته) في الحمل على البدن والمال وذلك لقولهم : الموت أحمر .

ومنه قول عليّ ٍ Bه : كنّا إذا احمرّ البأس اتّقَيْنا برسول ا فلم يكن أحدٌ أقرب إلى العدو منه .

ع : ذهب أبو عبيد في تفسيره إلى الشدة وهو قول الأصمعي وذهب غيره إلى أن الحسن في الحمرة من الألوان وأنشد : .

(وإِذا خَرَجْتِ تَقَنّعِي ... بِالحمْرِ إِنّ َ الحُسْنَ أَحْمَرْ) .

(وَخُذِي مَلابِسَ زِينَةٍ ... وَمُصَبّغاتٍ فَهْيَ أَشْهَر) .

وهذا هو الذي اختاره أبو محمد ابن قتيبة قال : وقال المفسّرون في قوله سبحانه (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ في زِينتَهِ) أي أنه خرج في ثياب حمر .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في شدّة الحرص (جَاءَ تَضِبّ ُ لثتُه ولثاتُهُ على كذا وكذا) ومنه قول بشر بن أبي خازم : .

(خَيْلٌ تَضِبّ ُ لثاتها لِلمَغْنَمِ ...)